التعاوني كفار حيطيم في شمال غرب طبريا. ولكن اقامة المستوطنات الجديدة، وخصوصاً في المناطق العربية الصرفة بعيداً عن المستوطنات اليهودية القائمة، لم تكن عملية سهلة خلال هذه الفترة. فالثوار العرب كانوا آنذاك يشنون هجماتهم ليس فقط على المستوطنات اليهودية، وخصوصاً الحديثة منها، في محاولة لمنع اقامتها، بل على معسكرات الجيش البريطاني ومحطات الشرطة ايضاً. ولذلك لم تكن الصعوبة كامنة في كيفية اقامة المستوطنات فقط، بل كذلك في امكانية الدفاع عنها والمحافظة على بقائها.

وسرعان ما وجد احد المستوطنين، ويدعى شلومو غور من كيبوتس تل عامال (سمي فيما بعد «نير دافيد») حلاً لهذه المشكلة، تبنته مؤسسات الاستيطان الصهيونية. وكانت أسس مستوطنة تل عامال نفسها قد أرسيت خلال آب (اغسطس) ١٩٣٥، على شكل بضعة اكواخ اقيمت على قطعة من الارض اشتراها اليهود في شمال غرب بيسان. ومع نشوب الاضراب العام، هاجم الثوار العرب تلك الاكواخ واحرقوها فاضطر مستوطنوها للانسحاب الى كيبوتس بيت الفا المجاور، وراحوا يحاولون العودة اليها، ولكن دون جدوى، نظراً لاستمرار نشاط الثوار في المنطقة، الى ان وضع المستوطن غور خطة تقضي باعادة استيطان المكان بواسطة اقامة شبه قلعة هناك. ووفقاً لهذه الخطة كان على مؤسسات الاستيطان اختيار النقطة الجديدة للاستيطان فيها، من جهة، بينما تقوم الكيبوتسات باختيار اعداد من افرادها للقيام بذلك، من جهة ثانية. وتقام المستوطنة في عملية شبه عسكرية. ففي اليوم المحدد، يصل هؤلاء الافراد مع اعداد من العمال اليهود الى النقطة المعينة، في ساعات الفجر الباكر، حيث يعدون، في اليوم نفسه وقبل مغيب الشمس، ساحة تضم متاريس وغرفاً للسكن. وتحاط الساحة بسور قوي من الخشب، يُملأ داخله بالحصى، ويقام في وسطها برج عال، يوضع في قمته ضوء كاشف قوي، من مولد كهربائي في البرج. ويشكل السور حاجزاً قوياً، يستعمل للدفاع عن المستوطنين، الذين يتجمعون داخله في حال الهجوم على المستوطنة، بينما يبقى احد المستوطنين في رأس البرج يراقب بمنظاره ما يحدث نهاراً في المناطق المجاورة، ويجول ليلاً، بضوئه القوي، حول المستوطنة لاكتشاف اية محاولة للهجوم عليها والتحذير منها[١١٧]. وعرضت هذه الخطة على يوحانان رطنر، وهو آنذاك مستشار لشؤون الدفاع في دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية[١١٨]، وكذلك على ابراهام هارتسفيلد، رئيس المركز الزراعي التابع للهستدروت، ويوسف فايتس، مدير «عمليات» الكيرن كاييمت، فأقروها بعد ادخال بعض التعديلات عليها[١١٩]. وفي ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٦ نفذت هذه الخطة لاول مرة، واعيد انشاء مستوطنة نير دافيد (تل عامال) وفقاً لها[١٢٠]. وعرفت طريقة الاستيطان الجديدة هذه بأسم «السور والبرج» (حوماه ومغدال).

وبتنفيذهم عملية اعادة تأسيس مستوطنتهم وفق اسلوب «السور والبرج»، أرسى مستوطنو نير دافيد (تل عامال) أسس سياسة استيطانية جديدة، سرعان ما اتخذت ابعاداً ذات اهمية استراتيجية، بقيت ملازمة للاستيطان الصهيوني منذ ذلك الوقت، بعد ان تحول الاستيطان بحد ذاته الى هدف، يصلح ايضاً في الوقت نفسه لان يكون اداة لفرض سياسة الأمر الواقع الصهيونية. وساهمت في ذلك الاوضاع التي سادت فلسطين آنذاك. فبعد أقل من شهر على اعادة تأسيس نير دافيد (تل عامال)، علم الصهيونيون باتجاه لجنة التحقيق الملكية نحو التوصية بتقسيم فلسطين واقامة دولة يهودية على جزء من البلد، مما دفعهم الى